اماكن البيع

بريس وعدد: مكتب الصحيفة زقاق سين جالك عدد ٢٨٩ — شالاميل كتبي زقاق بولنجلي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.)

مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول

لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن

الجزاير — بستيد كتبي

قسطنطينة — بستيد وامافي كتبيان

بونة — بيسون كتبي



اماكن البيع

وهران — فيلي كتبي

سكيكدة — روشاس كتبي

باتنة — ليكوان كتبي

تونس — لويس فالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني

بيروت — التاجر سلوم الدحداح

كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

BIBLIOTHEQUE IMPERIALE IMPR.

28 عـدد ٢٨ يوم الثلاثاء ١٧ تموز (جولاي) سنة ١٨٦٠ — ٢٩ من ذي الحجة سنة ١٢٧٦ — السنة الثانية

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

الجزاير

ان بلاد الجزاير بلاد سعيدة الطالع اولا لدخولها تحت ولاية دولة افرنسة الزهرة بعدلها وغنائها وسطوتها وثانيا لوجود زمام سياستها بيد وزيرها الحاضر سيادة الكنط دي شاسلولوبا الذي هو ساهر في شان عمرانها باحث عن كل امر مفيد لها ولذلك فتراه دايما يجدد في احكامها امورا تجعل الرفاهية للسكان وتسهل لها اسباب الثروة والعمران وكفى شاهدا ما رتبه في المحاكم من الامور التي تحفظ للمسلمين السلوك على قواعد شريعتهم وتصون حقوقهم من كل شائبة تعرض ثم ما شرع فيه من سكك الحديد والمين والجسور والابار والطرق ونحوها والان قد اضاف الى ذلك فتح الاتصال مع بلاد السودان كما ترى التفصيل فهاك تعريب عرض حال من الوزير المشار اليه الى حضرة العاهل المعظم *

(سيدي ومولاي انه قبل ان تتملك افرنسة بلاد الجزاير قد كانت قوافل بضايع الصحراء وبلاد السودان تقبل تارة الى الجزاير وتارة الى تونس وتارة الى الغرب الاقصى بحسب موافقة الحال ثم لما افتتحنا الجزاير وشرعنا في محاربة قبايل العرب لاخضاعهم وتمهيد البلاد واجراء السنن الواجبة وكانت العرب تجهل حسن طويتنا وتستغرب اصطلاحاتنا الحسنة المتمدنة فمن المعلوم مع هكذا قلق لا سبيل للتجارة الاجنبية هناك ولذلك قد تحول ورود قوافل افريقية الى تونس واطرابلس الغرب ودولة فاس * واما الان حيث ان الامان استقر والسكينة توطدت وغدت طرق الجزاير ايمن الطرق واشتهر الى اقصى افريقية سطوة عسكرنا واحسان دولتنا فلم يعد مانع للقوافل عن ان تاتي بمحصولات افريقية فتنفعم بها عمالتنا كسابق العادة وتاخذ عوض ذلك محصولات صنايعنا الا مانع الشريعة التي صدرت سنة ١٨٤٣ في تحريم دخول تلك البضايع في ديوان المكس فانا الان التمس منك ايها المولى المعظم صدور الاذن برفع هذا الحاجز لانه قد حان الوقت لفتح التواصل التجاري مع اهل البلاد المار ذكرها الذي طالما سعت وراءه اهل الاسفار من تجارنا وقد توارد الى الجزاير بعض من كبراء قبايل الاجانب وراوا باعينهم حال تهذبنا وكل ما هو حاصل عندنا من الاسعاف والحماية للتجارة وتعجبوا من حسن وكثرة انواع البضايع عندنا ولكونهم مهنهم التوسط بين اهل الحراثة في السودان وبين اهل التجارة في شمالي افريقية قد اعلنوا رغبتهم في المجيء بالقوافل نحو الجزاير * فاذا لتسهيل هذا التواصل الذي ما منه الا الفايدة بجميع مصالحنا يجب ايها المولى المعظم انه في جنوبي الجزاير يباح دخول كل بضايع الصحراء وبلاد السودان بغير ادنى مكس عليها * وان سيادة اخوي خادميك وزير الخزنة ووزير التجارة قد استحسنا رايي ولم يجدا مانعا لاجرائه مع بقاء الشرايع السابقة على حالها اي بان يمنع في جهتي الغرب والشرق من الجزاير دخول بعض البضايع التي يوجد منها بين محصولات الجزاير وانه يباح الدخول الى الجزاير بغير مكس بجميع غلات افريقية الوسطى * هذا واني اعتمادا على طبع دولتكم ايها العاهل المعظم وميلها الى حب التسهيلات ورغبة في فتح ابواب جديدة لبيع غلات صناعاتنا الى جهات بعضها لم يكن معروفا الى الان وفي نشر فوايد وجاهة تمدننا قد تجرات على التماس صدور امركم العالي بما تقدم ذكره وانا ايها العاهل المعظم خادمكم الجزيل الاتضاع الوافر الطاعة ورعيتكم الصادق الامانة كاتب الدولة وزير الجزاير وساير العمالات الخارجية *

كنط بروسبير دي شاسلولوبا *

وهذا تعريب الامر الصادر اجابة لما تقدم اعلاه

من نابليون

عاهل الفرنسيس بنعمة الله والارادة الجنسية سلام لمن كان ومن سيكون وبعد فاننا غب مراعاة الامر الصادر في ١٦ من كانون الاول سنة ١٨٤٣ والشريعة المسنونة في ١١ من كانون الثاني سنة ١٨٥١ في شان مكس الجزاير ومراعاة الشرايع المسنونة في ١١ من شهر اب سنة ١٨٥٣ وفي ٧ من شهر ايلول سنة ١٨٥٦ في شان المكس عند تخوم تونس والغرب الاقصى ثم اعتمادا على تقرير كاتبي الدولة وزراينا للجزاير والعمالات الخارجية والحراثة والتجارة والعمارات وعلى راي كاتب الدولة وزيرنا للخزنة قد امرنا ونامر بما ياتي ذكره وهو * اولا انه الى ان يصدر امرنا بالخلاف يكون تخوم الجزاير الجنوبية من حد جاريفيل الى لفوات الى بيسكارة مفتوحة الى دخول بضايع الصحراء وبلاد السودان بغير مكس سواء كانت من غلات الارض او من عمل الصناعات * ثانيا انه سيصدر في مابعد اوامر بتعيين المحال التي يقام فيها منازل المكس في التخوم المذكورة لتمييز ما ابيح دخوله عن غيره واما الان فروساء العسكر حرسة التخوم يدلون اصحاب القوافل على المحلات التي فيها تتفحص بضايعهم عند ديوان مكس او عند طايفة من العسكر الموكل بحراسة التخوم * ثالثا ان الجهة الجنوبية من الجزاير تستمر مانعة دخول كل بضاعة لم تكن من محصولات الصحراء

فهل بجهول خاف صعب ذنوبه * لديك امان منك او جانب سهلُ

ولـــــه في التوحيد والردّ على من قال بغيره * طويل

الاهي انّي شاكر لك حامد * وانّي لساع في رضاك وجاهدُ
وانّك مهما زلّت النعل بالفتى * على العائد التواب بالعفو عائدُ
تباعدت مجدا وادنيت تعطّفا * وحلما فانت المدّني المتباعدُ
ومالي على شيء سواك معوّل * اذا دهمتني المعضلات الشدآئدُ
افيرك ادعوا لي الاها وخالقا * وقد اوضح البرهان انك واحدُ
وقدما دعا قوم سواك فلم يقم * على ذاك برهان ولا لاح شاهدُ
وبالفلك الدوّار قد ضلّ معشر * وللنيّرات السبع داع وساجدُ
وللعقل عبّاد وللنفس شيعة * وكلّهم عن منهج الحقّ حائدُ
وكيف يضلّ القصد ذو العلم والنهى * ونهج الهدى من كان نحوك قاصدُ
وهل في الذي طاعوا له وتعبّدوا * لامرك عاص اولحقك جاحدُ
وهل يوجد المعلول من غير علّة * اذا صحّ فكر او راى الرشد راشدُ
وهل غبت عن شيء فينكر منكر * وجودك ام لم تبد منك الشواهدُ
وفي كلّ معبود سواك دلآئل * من الصنع تنبئ انه لك عابدُ
وكلّ وجود عن وجودك كائن * فواحد اصناف الورى لك واحدُ
سرت منك فيها وحدة لو شعتها * لاصبحت الاشيآء وهي بوآئدُ
وكم لك في خلق الورى من دلآئل * يراها الفتى في نفسه ويشاهدُ
كفى مكّذب للجاحدين نفوسهم * تخاصمهم ان انكروا وتعاندُ

ولـــــه يجيب شاعرا قرطبيا مدحه * بسيط

قل للذي غاص في بحر من الفكرِ * بذهنه فحوى ما شآء من دررِ
لله عذرآء زفّت منك رآئحة * تختال من حبرها المرقوم في حبرِ
صداقها الصدق من ودّي ومنزلها * بصيرتي وسواد القلب لا بصري

الوزير الفقيه ابو مروان بن حراج رحمه الله تعالى

احـــــد اعيان البيان * وخاتم اعلام الكلام * ومعين الانتخاب والانتداب * على طموس رسم اللغات والآداب * فانّه اودى فطويت المعارف * وتقلّص ظلّها الوارف * لانّه كان لجّة بحر * وكان بالاندلس كعمر بن بحر * وزانها بمعرفته كدرّ لنحر * وكانت دواوين العلم مُقفلة ففتحها * ومبهمة فاوضحها وشرحها * وجآء ابنه بعده فصارت رباعه به اواهل * ولم تعد معالمه بعده مجاهل * الّا انّ ابا مروان كان دوح ذلك الفرع * ومدرّ ذلك الضرع * وصحب شيوخا درجة ابي الحسين ان يحمل عن طلبتهم * وينزل عن مرتبتهم * وكان في ضبطه وتقييده * وحلّه لتشبّك الغرض وتعقيده * في حدّ لا ياتي عليه تحديد * ولا يعبّر عنه لسان حديد * الّا انّه كان يضجر عند السوال فما يكاد يفيد * ويتفجّر غيظا على الطالب حتّى يتبلّد ولا يستفيد * وقـــــد اثبتّ له من بدآئع اقواله ما تعيد القول في استحسانه وتبديه * وتلتحف سناه وترتديه * فـــــمن ذلك قوله يمدح المظفّر بن جهور رحمه الله *

كامل

امّا هواك ففي اعزّ مكانِ * كم صارم من دونه وسنانِ
بين حروب لم تزل تغدوهمُ * حتى الفطام ثديها بلبانِ
في كلّ ارض يضربون قبابهم * لا يمنعون تخيّر الاوطانِ
او ما ترى اوتادها قصد القنا * وحبالهنّ ذوآئب الفرسانِ
عجبا لأسْد في القباب تكلّفت * برعاية الظبيان والغزلانِ
ولقد سريت وما صحبت على السرى * غير النجوم ارادة الكتمانِ
في ليلة نظرت اليّ نجومها * اتقتحم الغمرات غير جبانِ
قالت فتاتهم وقد نبّهتها * والليل ملقي كلكل وجرانِ
كيف اجترأت على تجاوز من ترى * من نائم حولي ومن يقظانِ

والسودان * رابعا انه في ما يتعلق بالتبادل مع دولتي تونس والغرب الأقصى تستمر الحال على فحوى الاوامر الصادرة في ١١ من اب سنة ١٨٥٣ و ٧ من اوايل سنة ١٨٥٦ * خامسا ان كاتبي الدولة وزراينا للجزاير وساير العمالات الخارجية وللحراثة والتجارة والعمارات وللخزنة ينفذون ما امرنا به كل بمايتعلق بعمله ويتسطر ذلك في سجل الشرايع وسجل وزارة الجزاير والعمالات الخارجية

صدر من قصر سين كلو في الخامس والعشرين من حزيران سنة ١٨٦٠

نابليون

ثم ان سيادة وزير الجزاير والعمالات الخارجية قدبعث بمنشور في ٥ حزيران ١٨٢٥ (١٢ من ذي القعدة ١٢٧٦) الى قواد العساكر وعمال الايالات في الجزاير متضمن ماينبغي ترتيبه في شان الغابات والاحراش المختصة هناك بالدولة وهذا تعريبها *

(ايها السيد — انني قد انتبهت الى التفكر في البواعث السياسية التي يمكن حدوثها من استعمال سوعة الصرامة المدققة لاجراء الشرايع في شان الاحراش والغابات التي بمقتضي الاوامر السابقة الحقنا امرها بالشرايع والسنن المختصة بحمى الغابات فالان اقول نعم انه من الواجب ان تصان هذه الاحراش من الدثار في تركها هملا مشاعة ومباحة للعامة كالمعتاد في هذه البلاد ولكنني ارى مع ذلك انه يجب اننا في بداءة الامر نرفق بالسكان ونراعي عوايدهم ونتجنب الصرامة التي اكثرهم لايفهم مقصدها الحميد لهم وانه لامر عسر ان تتلاشى العوايد القديمة في يوم واحد ولهذا فالحكمة تقتضي ان نعتبر ذلك لانه ينبغي مرور الزمان مع التمرين لكي يمكن البلوغ الى الاتقان الكامل للامور * فاقول انه متى كانت غابة مضافة الى قوانين الحمى يجب على ولاة المحل ان يعلموا السكان ويهذبوهم الى معرفة ما هو مباح لهم وما هو ممنوع عنهم ويوضحوا لهم ان تصرفهم بهذه الاحراش * على غير ترتيب يفنيها ويوجب الى تقليل مقدار الانتفاع المباح لهم منها وبهذا تضطرهم مصلحتهم الى الاضراب عن طريقتهم الماضية فاذا يجب انه يبتدا اولا بهذا التعليم ثم من بعده تستعمل الشكاية على المتعدي حتى انه من الواجب ايضا استعمال التنبيه الرسمي الصريح مع النصيحة قبل الشكاية بحيث ان القصاص لا يمس الا من تعمد الاصرار والتهاون بالاوامر * ويجب ازالة اسباب الزلل بواسطة سد الحاجة الحقيقية وعلى ذلك ينبغي ترك الرسوم الغير المفيدة وينبغي الاستعلام من مشايخ العرب لمعرفة حقيقة احتياجهم وتتعين الاشجار التي يحتاجون الى قطعها والبقاع التي يضطرون الى رعيها ويجب التوسيع لهم ما امكن في هذه الاباحات فهذا هو السبيل الذي يجب سلوكه واذا لم يتجاوزوه فانا على ثقة من اننا بوقت قصير ننال من العرب قبول اجراء السنن التي كانوا يظنونها منا جورا عليهم والخلاصة مع انني اود جدا نمو وازدياد احراش الجزاير فانني ايضا اود اجتناب تعجيل الصرامة الذي ما منه الا القلق واروم ان يستعمل الرفق والاحسان عوض حدود العدالة الصارمة مع قوم لم يتعودوا عليها وان هذه الصرامة لاتستعمل الا بالتدريج وانه لايساوى بها ذو العذر والعنيد المصر واخيرا اقول انني ارغب في ان العرب تجد عندنا في الشرايع الجديدة وفي الرفق الذي نستعمله به نحوهم اسبابا توجبهم الى حب التهذب والتقدم في النجح فهذا ما ينبغي لولاة المحلات ان تسلك به من الان فصاعدا فاوضحوه لهم ولحراس الاحراش وتيقظوا الى حسن الاعتماد عليه وارجو منك الجواب المعلن وصول رسالتي هذه اليكم والسلام

كتبه الكنط بروسهير دي شاسلو لوبا

وزير الجزاير وساير العمالات الخارجية

طرق الحديد في الجزاير

انه في ١١ تموز (جوليت) ١٨٦٠ قد صدر امر حضرة العاهل المعظم بماياتي تلخيصه وهو انه اجاز لسيادة وزير الجزاير والعمالات الخارجية الصك الذي تحرر بينه وبين شركة التجار المعقودة لانشاء طرق الحديد في الجزاير المتضمن ان سيادة الوزير المشار اليه يضمن بالنيابة عن الدولة مبلغ ستمائة الف الف فرنك اسعافا للشركة المذكورة ثم يضمن لها ايضا فايدة سنوية خمسة للماية على مبلغ قدره خمسة وخمسون الف فرنك بمدة خمسة وسبعين سنة اذا لم ينتجه لهم دخل طرق الحديد التي سياتي ذكرها وهي * طريق من شاطي البحر الى قسنطينة * وطريق من الجزاير الى بليده * وطريق من سيندينيس ديسيك الى وهران ثم الى شاطي البحر والشركة المذكورة التزمت على ذاتها ان تنجز عمل الطرق المذكورة بمالها في المدات الاتي تعيينها وهي * طريق من البحر الى قسنطينة بمدة اربع سنين * وطريق من الجزاير الى بليده بمدة سنة * وطريق سيندينيس ديسيك الى وهران بمدة ثلاث سنين وهذه التواريخ تبتدي من تاريخ صدور الامر العاهلي بانفاذها وهو تاريخ اعلاه ثم ان سيادة الوزير اشرط على الشركة بانه سيقلدها عمل طرق اخرى غير المذكورة اذا اراد وذلك على رسوم معلومة عند الفريقين وهذه هي الطرق التي التزمت الشركة عملها متى اراد سيادة الوزير * طريق من الجزاير الى وهران * وطريق من قسنطينة الى الجزاير * وطريق من بليدة الى سيندينيس ديسيك * وطريق من بوجي الى سطيف * وطريق من عنابة الى قسنطينة تجتاز على كالما * وطريق من تنس الى اورليان فيل * وطريق من ارزو ومصطاغانم الى ريلتران * وطريق من وهران الى تلمسان بسينت بارب وسيدي العباس ويستمر الحق لسيادة الوزير مدة خمسة عشر سنة في الزام الشركة المذكورة بعمل ذلك واعدمه *

يقال ان جماعة من التجار عقدوا شركة على بعث قافلة تحمل انواع البضائع الافرنجية وتسير بها في داخل افريقية الى حيث يمكنها فتبدل هذه البضايع بغيرها مما يجدونه عند العبيد والعرب ولكن حيث قصدهم بهذه القافلة الكشف عن امكان التواصل مع التوم وفتح باب جديد للتجارة في المستقبل ليس نوال الربح في هذه المرة فلذلك هم معتنون في استكراء الرجال اللايقة لذلك وتدبير ما هو ضروري لوقاية القافلة من التعدي عليها من اهل البرية فلم يتجمع عندهم الى الان دراهم كافية فان عجزوا من تجميع ذلك هم وحدهم فيعرضوا الامر لعامة اهل البلاد ليكتتب باسعافهم من شاء

ان ديوان العلماء في باريس لرغبته في بعث رايد الى اقصى افريقية يجتاز من طنبقتو الى السينيكال قد عولوا على تجميع مبلغ دراهم وعرضه على من يتحمس لقبول هذا السفر من العلماء لكي يختبر ما هو كاين في داخل تلك البلاد ويحرر رسمها ويقدر مساحتها ويعرف خاليها من مسكونها وينظر من هم السكان الى غيرر ذلك مما هو غير معلوم الى الان فلما اشاعوا ذلك شرعت اهل الحماسة والثروة بالاكتتاب كل بمبلغ اسعافا لهذا السعي الحميد وكثير من الوزراء وكبرا الدولة اكتتب بالاسعاف وقريبا يسافر جماعة على هذه الطريق سهل الله لهم نوال المراد واعادهم احسن معاد

احسان

ان وزير الدولة والقصر العاهلي قد بعث بامر حضرة العاهل بعد وفاة الامير جيروم بمبالغ من الدراهم احسانا يتوزع على الفقراء في عشرين ضيعة تحوط باريس فارسل لكل متسلم ضيعة منها الفين وخمسماية فرنكا

او لبست انسانا وما ان تنتهي * هاذي النهاية جرآءة الانسان

فاجبتها انّ ابن جهور الرضى * منع المخاوف ان تحلّ جناني

ومـــنها في العتاب والاستمناح كامل

اتعود دلوي من بحور سماحكم * صفرا وليست رثّة الاشطان

ويكون ربعي مستبينا جدبه * حتى اهيم بنجعة البلدان

قسني بمن يتناءى برفع مكانه * بنديك العالي وخفض مكاني

امن السوية ان يحلّوا بالربى * من ارضه واحلّ بالغيطان

ان ترخصوا خطري فكم مغل به * يستام فيه بارفع الاثمان

الوزير الفقيه ابو عبيد الله البكري رحمه الله تعالى

عـــالم الاوان * ومصنّفه * ومقرط البيان * ومشنّفه * بتواليف * كانها الخرآئد * وتصانيف * ابهى من القلآئد * حلّي بها من الزمان عاطلا * وارسل بها غمام الاحسان هاطلا * ووضعها في فنون مختلفة وانواع * واقطعها ما شآء من اتقان وابداع * واما الادب فهو كان منتهاه * ومحلّ سهاه * وقطب مداره * وفلك تمامه وابداره * وكان كلّ ملك من ملوك الاندلس يتهاداه تهادي المقل للكرى * والآذان للبشرى * على هناة كانت فيه فانّه رحمه الله مباكر للراح ولا يصحو من خمارها * ولا يمحو رسم ادمانه من مضمارها * ولا يريح الاّ على تعاطيها * ولا يستريح الاّ الى معاطيها * قد اتّخذ ادمانها هجيرة * ونبذ من الاقلاع نبذ عاصم بن الايمن مجيره * فلما حان انقراض شعبان وانصرامه * كانت فيه مستبشعة الذكر * مستشنعة النكر * تمجّها الاوهام والخواطر * ويثبتها السماع المتواتر * وقـــد اثبتّ له ما يشهد لك بتقدّمه * ويريك منتهى قدمه * رايته وانا غلام ما اقمر هلالي * ولا نبع في الذكآء كوثري ولا زلالي * في مجلس ابن منظرر * وهو في هيئة كانما كُسيت بالبهآء والنور * وله سبلة يروق العيون ايماضها * ويفوق السواد

كتابه الذي شرع في انشآئه * فرايت كتابا سينجد ويغور ويبلغ حيث لا تبلغ البدور * وتبين به الذرى والمناسم * وتغتدي له غرر في اوجه ومواسم * فقد اسجد الله الكلام لكلامك * وجعل النيّرات طوع اقلامك * فانت تهدي بنجومها * وتردي برجومها * فالنثرة من نثرك * والشعرى من شعرك * والبلغآء لك معترفون * وبين يديك متصرّفون * وليس يباريك مبار * ولا يجاريك الى الغاية مجار * الاّ وقف حسيرا * وسبقت ودُعي اخيرا * وتقدّمت لا عدمت شفوفا * ولا برح مكانك بالآمال محفوفا * بعزّة الله **

ولـــه يراجع الاستاذ ابا محمّد بن جوشن على شعر كتب به اليه وتضمّن غزلا في اوّل القصيدة فحذا حذوه * طويل

حلفت بثغر قد حمى ريقه العذبا * وسلّ عليه من لواحظه عضبا

وفرحة لقيا اذهبت ترحه النوى * وعتبى حبيب هاجر اعقبت عتبا

لقد هزّ عطفي بالقريض ابن جوشن * سرورا كما هزّت صبا غصُنا رطبا

كساني ارتياح الراح حتى حسبتني * حليف بعاد نال من حبّه قربا

واطربني حتى دعاني الورى فتى * وقالوا كبير بعد كبرته شبّا

كانّ المثاني والمثالث هيّجت * سروري ولم اسمع غنآء ولا ضربا

فيامزمع الترحال قل لابن جوشن * مقال محبّ لم يشب جدّه لعبا

اهدي سجاياه اليّ وناظما * الى الشهب عقدا راقني نظمه عجبا

وما خلت اهدآء الشمآئل ممكنا * لمهد وانّ الدهر ينتظم الشهبا

فهل نال عبد الله من سرّ بابل * نصيبا فاربى اوحوى الدهي والاربا

ليهنك فضل حزت من خصله المدى * ونظم بديع قد غدوت له ربّا

وهاك سلاما صادرا عن مودّة * عمرت بها منّي الجوانح والقلبا

ولـــه في الزهد من لزوم ما لا يلزم طويل *

امرت الاهي الاهي بالمكارم كلّها * ولم ترضها الاّ وانت لها اهلُ

فقلت اصفحوا عمّن سآء اليكمُ * وعودوا بحلم منكمُ ان بدا جهلُ

ان وزير المذاهب والعلوم قد نشر رسالة الى اساقفة المملكة يخبرهم فيها عن وفاة الامير جيروم عم حضرة العاهل المعظم ويذكرهم بحسن صفاته وسوابق خداماته للبلاد ايام دولة اخيه العاهل الاول ويستدعيهم الى اقامة الصلوة في جميع الكنايس في العاشر من هذا الشهر ليترحم الله على نفس المنتقل المذكور *

هذا تعريب ما سطر في الصحيفة المسماة البلاد والملقبة بالمياومة العاهلية

ان الحال الفظيعة الجارية الان في سورية لم تعد في حيز الاحتمال عند ممالك اوربة ولايمكنهم تركها في التمادي لانهم لايطيقون ان يكون في جيرتهم هذا النهب والقتل والحريق والدمار الصادرات عن حقد ديني قد تجرا على اهانة ديننا واحتقار تمدننا وانا لنثق في حسن نية الدولة العثمانية وان حضرة سلطانها لابد انه يكون تكدر الخاطر من وقوع هذه الفواحش وانه يروم اصلاحها لكننا مع ذلك نثق ايضا ان اوربة لم تعد تلتفت الان الا الى مايتعلق بمقامها وبصالحها ولاجلهما تمد يدها لحسم هذه الحال القبيحة فلتجتهد الدولة العثمانية بالسعي معنا في الاصلاح ان شاءت ولكنه يجب ان تعلم ان الامر لم يعد يعنيها وحدها فان اوربة داخلة في الامر فلا بد لها ان تفعل لاجل الصالح والشرف ولاشك عندنا ان هذه هي نية الدولة الافرنسية وعليها دون غيرها ان تمد الباع سريعا ولاشك ان اوربة باجمعها تتبعها في العمل بوجد

سفارة الغرب الاقصى

قد ذكرنا سابقا مجيء سفير من قبل دولة المغرب الى باريس ثم في العاشر من هذا الشهر نال المواجهة لحضرة العاهل هو ومن معه في قصر سين كلو مسافة ساعة عن باريس وذلك في محفل كالعادة وكان ذهابهم في ثلاث مركبات لكل منها ستة افراس ارسلت لركوبهم من قبل الدولة وعند وصولهم دخلوا بين صفوف العسكر ثم بين صفوف الحرس العاهل داخل القصر ثم دخلوا غرفة كبيرة فيها حضرة صاحب الدولة نابليون الثالث وسعادة زوجه السلطانة وسيادة نجله الامير وبحضرتهم سيادة وزير الخارجية وتحوطهم رجال موكب الذات المعظمة ونساء موكب حضرة السلطانة فاذن لهم بالجلوس ثم خطب سيادة الحاج محمد ادريس خطبة فصيحة العربية مبدوءة بتحية الملوك متوسطة باعلان حسن نية سلطانه وحبه للسلم والمودة مع الدولة العاهلية ومختتمة بمدح ما وجدوه من حسن حال البلاد وبالشكر على ما اسدي اليهم من المعروف والاكرام وبالدعاء لحضرة العاهل فبعد ان تليت ترجمتها على المسامع الشريفة تكرم بجواب انيس يعلن مسرته بحسن طويتهم وكون دولته تحب دوام السلامة مع الجميع وعلى الخصوص مع جيرانها وانقضى المجلس وعادوا الى دار السفارة ومن معهم بالمركبات المقدم ذكرها *

وسيجتمعون بسيادة وزير الجزاير للمذاكرة بتوطيد الاتصالات الودادية وبالتعاهد على اجراء مايمنع تجديد العوارض من العرب المجاوري التخوم وحيث انه من جهة افرنسة لايحدث الا وسايل السلم ومن جهة حضرة سلطان الغرب الذي ارتقى الى سرير الملك حديثا توجد غاية الرغبة في المودة وحسن التواصل فلا شك انه يترتب ما يمنع جهالة بعض العرب المستوطني اطراف المغرب وحينئذ تتمكن المودة بين الدولتين ويزداد حسن تواصلهما ومعلوم ان السلم واسطة عمران الرعايا *

قد ذكر في المياومة المختصة بالدولة المسماة نذير مراكب الحرب تفصيل قدوم جناب سفير سلطان الغرب الاقصى ومن معه من رجال الدولة وذكر ترحاب الدولة بهم وزيارة سيادة وزير الخارجية لهم ثم ذكر مانصه * ويسوغ الارتجاء ان مكثهم مدة في افرنسة يستجلب فايدة لسياسة احكام بلادهم حتى انه قيل بانهم قد وعدوا باجراء الانصاف لاحد تجارنا الاجل مقاما من مغربي كان اختلس ماله باقبح خيانة وجحد له شروطا وعهودا وتمكن من المضرة بسبب الهزيمة *

ايطالية

ان حال ايطالية الوسطى استقر الان وجرت فيه احكام دولة سردانية كساير بلادها ولم يعد قلق الا في مملكة نابلي وقد كنا ذكرنا سابقا بان حضرة ملكها بدل الوزراء وسن سننا جديدة توافق لمرغوب الرعية وتنيلهم راحة وحرية كباقي الممالك والى الان مازالت رجال الدولة شارعة في تنظيم تلك السنن وتعديل حالاتها والرعايا وان كانت غير راضية بذلك فهي في هجوع عن الفتنة بسببه وعند البداءة كان ظهر اضطراب في مدينة نابلي فلاجل التحفظ امرت الدولة بجعلها تحت سنن الحصار فاضطر المقلقون الى السكينة ثم بعد ايام ظهر للدولة زوال خطر انتشار الفتنة فابطلت حالة اصطلاح الحصار وهذه الحالة جارية في اوربة وهي دواء لمنع عصيان السكان لان المدينة التي تجعلها الدولة تحت قانون الحصار تبطل فيها الشرايع الجارية ايام السلم وتجري فيها القوانين العسكرية حال الحرب فمن خرج من بيته في غير الوقت الماذون له فيه بالخروج او من تكلم بجسارة او من اجتمع بغيره من امثاله فيحسب ذو جناية كبرى وعلى الغالب يقاصص بالقتل والخلاصة ان ما كان يحسب هفوة صغيرة حال السلم فيحسب جناية كبيرة حال الحصار * اما حال سيسيلية فلم يستقر بعد على وجه فالقايد كاريبلدي توطن بالرمة واجرى احكام سياسة دولة سردانية ولكن الرعايا ليسوا براضين في الانضمام الى سردانية بل انهم يحبون الاستقلال بانفسهم عند نهاية تخلصهم من دولة نابلي وعلى هذا هم في اختلاف مع القايد كاريبلدي لكنه اختلاف اراء محبين لم يصل بهم الى الانفصال واما دولة نابلي فلم تزل عساكرها في مسينة ومايليها ومنذ ايام وقع حرب بينهم وبين جموع كاريبلدي بالقرب من مسينة فانتصر عليهم عند النهاية جمع كاريبلدي ولكن بدون ان يستولي على شيء ولم تتجدد بينهم مواقع بهذه الايام ولم يظهر بعد ترجيح لشيء من الاشياء في شان دولة نابلي وشان اهل سيسيلية لكن الظاهر هو ان الامر مازال مرتبكا لانه قد توجه الى سيسيلية رجل كان منفيا في انكلتيرة يسمى مازيني وهو طلياني وامام اهل العصيان على الملوك والراغبين في خلع كل ولاية وسلب كل ملك من ممالكه واباحة كل موجودات الارض لكل ساكنيها بغير تخصيص وهو رجل عالم ذو عقل غريزي وسيع فوصوله الى سيسيلية جعل فيها فيئة من محبي هذه القواعد وفيها كاريبلدي الذي يروم ان كل الفتوحات في ايطالية تكون لربح دولة سردانية وفيها اكثر السكان يحبون انفصال بلادهم واستقلالها بدولة لنفسها وفيها طائفة تحب البقيان في طاعة دولة نابلي فهذه اربعة اقسام متباينة الاهواء اكبرها قسم كاريبلدي *

لكن الان ورد خبر ان كاريبلدي لما راى اصرار اهل سيسيلية على الرغبة في الاستقلال بانفسهم صرف من عمله الوزير الذي كانت بعثته دولة نابلي لمعاطاة الاحكام واعلن انه لايحب الاماتحبه اهل البلاد وان سعيه لتحرير الطليان لا لقهرهم واعلن ايضا انه لابد له من ان ينجز سعيه بتحرير الباقي من ايطالية اي نابلي وورومة والبندقية وتمادى باعلان ما عنده حتى قال انه لابد ان يحرر المجر من ولاية النمسا لانهم منذ زمان طويل يطلبون التحرر من يدها ولايستطيعون *

نابلي

ثم ان الوزراء تعينوا ورتبوا السنن المذكورة وهي انهم استحسنوا اجراءها كان تعين في العاشر من شباط سنة ١٨٤٨ والترتيب المذكور يشتمل على تسعه وثمانين مادة اكثرها شبيه بشرايع دولة افرنسة وخلاصتها ان

ونكب عن نجواه * واعرب عن لوعة ابن رزين وجواه * ونصب نفسه لاقرآء علوم النحو * وقع بتغييم جوّة بعد الصحو * وله تحقّق في العلوم الحديثة والقديمة * وتصرّف في طرقها القويمة * ما خرج بمعرفتها عن مضمار شرع * ولا نكّب عن اصل للسنّة ولا فرع * وتواليفه في المشروحات وغيرها صنوف * وهي اليوم في الاذان شنوف * وقد اثبتّ له ما يريك شفوفه * وتجد على النفس خفوقه * فمن ذلك قوله في طول اليل * طويل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة * كما شبت ام في الجوروض نهار
كانّ اليالي السبع في الافق علّت * ولا فصل فيما بينها بنهار

واخبرني انّه حضر مع المامون بن ذي النون في مجلس الناعورة بالمنية التي تطمح اليها المنى * ومرءاها هو المقترح والمتمنّى * والمامون قد احتبى * وافاض الحبا * والمجلس يروق كانّ الشمس في افقه * والبدر في مفرقه * والنور عبق * وعلى ماء النهر مصطبح ومغتبق * والدولاب يئنّ كناقة اثر الحوار * اوكثكلى من حرّ الاوار * والجوّ قد عبرته انوآؤه * والروض قد رشته امطاره وانداؤه * والاسد قد فغرت افواهها * ومجّت امواهها * فقال * منسرح

يامنظرا ان نظرت بهجته * اذكرني بحسنه جنّة الخلدِ
تربة مسك وجوّ عنبرة * وغيم ندّ وطش ما وردِ
والمآء كاللازورد قد نظمّت * فيه اللئالي فواغر الاسْدِ
كانّما جآئل الحباب به * يلعب في جانبيه بالنردِ
تخاله ان بدا قمرا * تمّا بدا في مطالع السعدِ
كانّما البست حدآئقه * ما حاز من شيمة ومن مجدِ
كانّما جادها فروضها * بوابل من يمينه رغدِ
لا زال في عزّة مضاعفة * ميمّم الرفد واري الزندِ

ولـه رقعة يصف فيها هذا التصنيف تاملت فسح الله لسيّدي وولييّ في امد بقائه * كتابه

السواد بياضها * وقد بلغ سنّ ابن محلم * وهو بتكلّم فيفوق كلّ مكلتم فجرى ذكر ابن مقلة وخطه * وافيض في رفعه وحطّه * فقال * بسيط

خطّ ابن مقلة من ارعاه مقلته * ودّت جوارحه لو اصبحت مقلا
فالدرّ يصفرّ لاستحسانه حسدا * والورد يحمرّ من ابداعه خجلا

ولـه فصل من كتاب راجع به الفقيه الاستاذ ابا الحسن بن دري رحمهما الله ** وتالله انّي لاتطعّم جنى محاورتك فيقف في اللهاة * واجد لتخيّل مجالستك ما يجده الغريق للنجاة * واعتقد في مجاورتك ما يعتقده الجبان في الحيوة * طويل

متى تخطئ الايّام فيّ بان ارى * بغيضا ينائي او حبيبا يقرّب

ورايت رغبتك في الكتاب الذي لم يتحرّر ولم يتهذّب وكيف التفرّغ لقضآء ارب * والنشاط قد ولّى وذهب * فما اجده الا كما قيل * كامل

نزرا كما استكرهت عائر نفحة * من فارة المسك التي لم تفتقِ

وان يعن الله على المراد * فيك والله يستفاد * برغبتك اخرجه الى الوجود من العدم * واليك يصل ادنى ظلم * بحول الله ** ولـه فصل من رقعة يهنّئ بها الوزير الاجل ابا بكر بن زيدون بالوزارة ** اسعد الله بوزارة سيّدي الدنيا والدين * واجرى لها الطير الميامين * ووصل بها التاييد والتمكين * والحمد لله على امل بلّغه * وجذل قد سوّغه * وضمان حقّقه * ورجآء صدّقه * وله المنّة في ظلام كان اعزّه الله صبحه * ومستبهم غدا شرحه * وعطل نحر كان حليه * وضلال دهر صار هديه * فقد عمر الله الوزارة باسمه ورد اليها اهها بعد اقصار

الفقيه الاجل قاضي الجماعة ابو عبد الله بن حمدين

حسامي ذمار الدين * وعاضده * وقاطع ضرر المعتدين * وحاصده ملك للعلوم زماما *

الدولة تكون مؤلفة من ثلاثة اولها الملك صاحب الارث من ال بيت الملك ثم دار شورى ثم دار ندوة فرجال الشورى يختارهم الملك ورجال الندوة تختارهم الرعايا وان الكاتوليكية هي دين الدولة وان المطابع لها حرية نشر ما تشاء الا ما يقدح بالدين

والذكر الان خلاصة مرسوم ملك نابلي المعلن منحه السنن الجديدة الى الرعية انا رغبة في اعلان شدة انعطافنا على رعيتنا المحبوبة منا قد عزمنا على ان نمنحها شرايع جديدة على طريقة الشورى اي بجعل دار ندوة عندنا لنواب البلاد وتعيين الرسوم المطابقة لشرايع ايطالية حتى يكون الجميع على سبيل واحد وبهذا تتمكن الراحة حاضرا والامن مستقبلا ويزيد امتزاجنا مع القبيلة التي خولنا الله تعالى التسلط عليها وهذه هي القضايا التي امرنا باجرايها *

اولا انا عفونا عن كل مذنب او جان جناية سياسية الى هذا اليوم *

ثانيا انا ولينا السيد انطونيو سبينللي تعيين وزراء جدد لكي يشرعوا حالا في تعيين القوانين والسنن التي ستجري عليها الاحكام في المستقبل مع الشورى *

ثالثا انا سنعقد عهدة اتحاد مع دولة سردانية على الوجوه التي فيها صالح وراحة الدولتين *

رابعا ان رايتنا ستكون بالالوان الجنسية الطليانية ذات ثلاث قطعات وفي الوسطى تكون العلامة المختصة ببيتنا الملوكي *

خامسا انا نمنح سيسيلية ايضا قوانين الشورى ونجعل لها دولة على حدة ونقيم عليهم نايبا من قبلنا احد ال بيتنا الملوكي

حرر في ٢٥ حزيران سنة ١٨٦٠ *

يقال ان احد المراكب الحربية لدولة نابلي قد دخل في حوزة القايد كاريبلدي بطواعية الناخذات وهذا الامر جعل لهجا كبيرا عند الناس بانه كبير الضرر على الدولة ودليل على تمكن كره خدامها لها ويقال ايضا ان الوزراء الجدد الشارعين في سن السنن مابرحوا في اختلاف الراي مع حضرة الملك على بعض مواد يجب هو بقاء التسلط لشخصه فيها وهم يحبون تقصير باعه ليكون مدار الامر كله على مايعول عليه اهل الراى لا على ارادة الملك وحده

اسبانية

كتب من مدريد في الخامس من هذا الشهر انه وصل الى جبل الطارق مركب معه الف وخمسماية واربعة عشر صندوقا حاوية دراهم مبعوثة من دولة الغرب الاقصى الى دولة اسبانية حسب مضمون العهدة بينهما

قد ذكر في مياومة تسمى العلم للجميع في تاريخ ٥ من هذا الشهر بان اهل مراقبة الكواكب في البرج المختص بالفلكية في باريس قد لاحظوا انه منذ عدة ايام ظهر على وجه الشمس شيات وبقع بعضها كبيرة وبعضها صغيرة وبعضها مبدد على وجهها وبعضها متجمع متقارب في جهة واحدة منها ولاحظوا ان هذه البقع تحدث فجاة وتنتقل او تزول بعد بعض ساعات وذكروا ان السيد شاكرنك احد فلكية باريز المعتني منذ اثنتي عشرة سنة بمراقبة الشمس والتسطير في سجل لكل ما يراه من العوارض عليها قد قرر بانه لم ينظر بعد بقعا عليها مثل هذه فانه في السادس والعشرين من الشهر الماضي راى جملة بقع متلاصقة يبلغ جرمها قدر خمس اتساع الشمس ظهرت فجاة ثم اخذت تتقلب حالات تجمعها وفي التاسع والعشرين منه بلغ جرمها نحو ربع اتساع وجه الشمس والى الان لم يدرك الفلكيون هنا حقيقة ذلك ولا دليله وكان يقال عند اهل هذا العلم بان البقع على الشمس دليل اعتدال طبع الفلك فالان مع وجودها يوجد انعكاس حال الفلك فلذلك تجتهد الان الفلكيون في البحث عن علة حدوث هذه البقع وعما يمكنه ان يحدث عنها *

وان علماء الفلك في باريس يتاهبون الان الى شدة تحديق النظر نهار بكرة لكي انهم حال كسوف الشمس يرون حقيقة ومقدار لكواكب الصغيرة التي اثبتوا حديثا وجودها ولكن اشعة الشمس كانت تمنعهم عن حسن معرفتها كغيرها لانها كاينة وراء الشمس

هذه قصيدة نظمها منشي الصحيفة رشيد الدحداح في مدح قيصر العصر وفريد الدهر حضرة العاهل المعظم نابليون الثالث وتقدمت مع ترجمتها لساحته ففازت بالقبول

ماذا على المتطي اعلى ذرى الدول * حتى يفوق كرام الاعصر الاول
فالخلق والنشر للمبدي المعيد وما * للمعجزات انتسابات لغير ولي
اصالة الراي علم همة حسب * حلم وباس وجود جلّيَة الخوَل
سلطاننا سيد السادات احرزها * وحد في سائر الحالات لا تُحَل
وبالتفرد في تجميعها شهدت * له عدول الورى والقول والعمل
الله اكبر معط من يشاء فها * كل المحاسن والاحسان في رجل
وليس ذا من غلو الشعر اذ ظهرت * للعين انواره كالشمس في الحمل
فيه المجال وسيع للمقال لذا * قد عاد بسط كلامي ضيق الحيل
والاجتزاء عن التقريظ في كلمي * بذكر اوصافه مااسطعت اوفق لي
ذو همة لم يشبط عزمها خطر * ولم يكن لصعاب قط بالوكل
ولم يضعضعه هول الخطب آونة * ولم يضق صدره في حادث جلل
وبالنواصي قد اقتاد الذكآء له * شهب الرياسة فانقادت على عجل
وفي السياسة كم ابدت براعته * حذقا به عادت الحذاق في فشل
وفي الشرائع كم من حكمة صدرت * عنه فسنته كالبرء للعلل
وكم له بفنون العلم من كتب * قالت فوآئدها هذا الامام علي
وكم بدت انجم ايام دولته * للعلم تعذب للاذان والمقل
وحسن تدبيره للحرب شهرته * ملء البلاد فمن يُغضِبْهُ ينخذل
وعظم دربته بالسلم آلفه * مع العداة بلا حقد ولا وجل
وقى البلاد وعلاها فصار لها الـــــتوقير والعز والاجلال كالحلل
به قد ارتجعت للجند سطوتهم * فارتاع منهم جيوش السهل والجبل
وارسل النسر بالامواه اغربة * ود التحصن منها السبع في الغيل
ابدى حصونا وآثارا وابنية * ازقة اجسرا طرقا فقل أطِل
مويد الدين حامي القانتين وللـــــبيعات اثلل مافيهن من ثلل
وللمقلين كم من خطة شرعت * منه ولم يك عن فضل بمشتغل
فالسعد قاطبة للمخلصين له * والعفو عم ذوي الاثام والخلل
أُلو الصناعات والتجار قد ربحوا * في ظله وجروا في انجح السبل
تقليله المكس احسان لهم وبه * تكثير دخل لبيت المال لم يزل
لله جرثومة المجد التي نبتت * فرعا مفاخره فاقت على الاصل
وماعسى زهرة الفريم الكرع تري * الا غرآئب فخر عاطر العمل
حليت في زهر عليت من قمر * غليت في درر حييت من بدل
هنيت افرنسة العظمى بهم فثقي * في حبهم واحمدي الله وفي وجلي
مولاي ليس قريضي كفوُ مدحكم * لكنه حجة الاخلاص من قبلي
فان يفز بقبول من جلالتكم * سامحت دهري بماضي الذنب والزلل
ابقاكم الله يافخر الورى فلكا * للسلم والامن والاقبال والجذل

اعلام

ان كتبي الصحيفة التاجر شالاميل المعين انفا محل سكناه يعرض خدمته على المطالعين في مايقتضى لهم من الكتب افرنجية كانت ام عربية فمن طلب منه شيء يبادر الى ارساله سريعا بالثمن العادل فما لم يوجد عنده يستحضره للطالب من عند غيره ونحن لثقتنا في ضبطه نعلن انه اهل للامانة الوافية

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Sèvres. — Typ. L. Lefèvre.

وجعل العكوف عليها لزاما * فحيى رسمها * وأُعلي اسمها * وخاصمت الملحدين منه السن لد * وتهدلت به على العالمين اغصن ملد * وكفت ايدي الظالمين فلم تكن لهم استطالة * وارهف خواطر المجتهدين فلم تسنح لهم بطالة * فاصبح اهل مصره بين دارس علم * ولابس حلم * وعايس ظلم * ناهيك من رجل كثير الرعي لاهل المعارف * مؤو من برّه الى ظلّ وارف * اتمّ الورى مِنّة * واعظم خلق الله مُنة * اقام واقعد * وادنى وابعد * وانحس واسعد * فتقلصت به الظلال وفآءت * وحسنت به الايام وسآءت * واعمل للضرّ والنفع لسانه ويده * وشغل بالرفع والوضع يومه وغده * وعمر بهما فكره وخلده * حتى هدّ الجبال الشوامخ * واجتثّ الاصول الرواسخ * ولما ادار ابن الحاج من خلاف سنة تسع وتسعين ما ادار * واتّفق هو ومن واطاه على ما فسخته الاقدار * استشير في الخلع فما استساغه * وريع حيره فلم يكن فيمن راعه * وعرض على الحِمام فما هابه * ووالى في نقض ما ابرم جيئته وذهابه * وسمح في ذلك بنفسه * وقنع من عده بذكر امسه * فلمّا انجلت ظلمآؤه * وتحلّت بنجوم ظفره سمآؤه * اغرى بالمطالبين اهتضامه وحيفه * واعلن لمن اسر اغرآءه ولم ينظر بالمكروه نظرآءه * فاخمل منهم اعلاما * واورث نفس الدين منهم ءالاما * والبسهم ماشاء ذمّا من الناس وملاما * فدجت مطالع شموسهم * وخلت مواضع تدريسهم * فاصبحوا ملتحفين بالمهانة * متشوّفين الى الاهانة * يروعهم الرواح والغدوّ * ويحسبون كلّ صيحة عليهم هو العدوّ * ويذعرهم طروق النوم للاجفان * وينكرهم الثابت العرفان * قد فقدوا حبورا * وعادت منازلهم قبورا * الى ان نفّس مختنقهم بعد احوال * وخلا افقهم من تلك الاهوال * فتنشقوا ريح الحيوة * واشرقوا من تلك الظلمات * بعد ان احال البوس نعيمهم * واخذ الحِمام زعيمهم * وكان رحمه الله متضح طريق الهدى * منفسح الميدان في العلم والندى * مع ادب كالبحر الزاخر * ونثر كالدرّ الفاخر * وقـــد اثبتّ له منه ما تعذب مقاطفه * وتلين معاطفه * فمن ذلك فصل راجع به ابن شماخ ** عمر بابك * واخصب جنابك * وطاوعك زمانك * ونعم بك أوانك * وسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع * وديمة تهمي فما درج لسبيله * من كنت سلالة سليلة

سليله * ووارث معرسه ومقيله * وما حام وصرع * فخر رمى عن وتر قوسك ونزع * فلم يهلك هالك * ترك مثل مالك * فتركت المهاد * والفت السهاد * وتقليت الابآء والاجداد * فاسرجت في ميدان الحمد براقا * اتخذ الريح خافيه وساقا * فاحتلّ من شعاب المجد صقعا اثار به نعقعا * ودوّم في افق السمآء * تدويم فرخ المآء * حتى كانه على قمة الراس ابن مآء * محلّق لباهر نصلك ان يطول * فيقول * خفيف

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي * وبنفسي فخرت لا بجدودي

او يتنزّل * فيتمثل * كامل

لسنا وان كرمت اوآئلنا * يوما على الاحساب نتّكل
نبني كما كانت اوآئلنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا

كــم متعاط شاو طلقك * سوّلت له نفسه شق غبارك * واقتفآء مناهج ءاثارك * فما ادرك * وطلح بعيره وبرك * وفـــــي فصل منها بيننا وسآئل * احكمتها الاوآئل * وما هي بالانكاث * والوشآئج الرثاث * من دونها عهد * جناه شهد * ارج عرف النسيم * مشرق جبين الاديم * رائق رقعة الجلباب * مقتبل ردآء الشباب * كالصباح المنجاب * تروق اساريره * وتلقاك قبل اللقآء تباشيرة * وافر

ورثناهن عن ءابآء صدق * ونورثها اذا متنا بنينا

الفقيه الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي عليه رحمة الله وجزيل غفرانه

شـــــيخ المعارف وامامها * ومن في يديه زمامها * لديه تنشد ضوآل الاعراب * وتوجد شوارد اللغة والاعراب * الى مقطع دمث * ومنزع في النفاسة غير منتكث * وكان له في دولة ابن رزين مجال ممتد * ومكان معتد * ولمّا راى الاحوال * واختلالها * والاقوال * واعتلالها * وتلك الشموس قد هوت * ونجوم الآمال قد خوت * اضرب عن سواه *